أي لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها أو التكرار كذلك كالضيغم الضيغم أي الأسد الأسد يا ذا
الساري ونحو رأسك رأسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فإن لم يكن عطف
ولا تكرار جاز ستر العامل وإظهاره تقول نفسك الشر أي جنّب نفسك الشر وإن شئت أظهرت وتقول ح والإضمار
الأسد أي احذر الأسد وإن شئت أظهرت ومنه قوله خل الطريق لمن يبني المنار به. تنبيهات
الأول أجاز بعضهم إظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع الثاني شمل قوله
لا مع العطف أو التكرار الصور الأربعة المتقدمة وكلام المصنف في الكافية يشعر بأن ذلك مختص
بنحو رأسك رأسك فيمتنع إظهار العامل فإنه قال ونحو رأسك يا فتى جعله إذا لم يجز معه بادٍ وطل
ونحو صرح ولو بما تقوم الثالث العطف في هذا الباب لا يكون إلا بالواو وكون ما بعدها مفعولا
معه جائز فإذا قلت إياك وزيدا إن تجعل كذا صح أن تكون الواو واو مع انتهى وشذ التحذير بغير
ضمير الخطاب نحو إياي في قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الأسل الرماح والسهام وإياي وأن يحذف
أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثاني المحذور وهو إياي ومثل إياي
إيانا وإياه وما أشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة أشذ من إياي كما في قول بعضهم إذا بلغ
الرجل الستين فإياه وإيا الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذ
أن مجيء التحذير فيه للغائب وإضافة إيا إلى الظاهر وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما أشار إليه
بقوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ أي من قاس على إياي وإياه وما أشبههما فقد حاد عن طريق
الصواب. تنبيه ظاهر كلام التسهيل أنه يجوز القياس على إياي وإيانا فإنه قال ونصب
نحو إياي وإيانا معطوفا عليه المحذور ولم يصرح بشذوذ وهو خلاف ما هنا وكمحذور بلا إيا
اجعلا مغرىً به في كل ما قد فصّلا من الأحكام فلا يلزم ستر عامله إلا مع العطف كقولك المروءة
والنجدة بتقدير الزم أو التكرار كقوله أخاك أخاك إن من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير
سلاح أي الزم أخاك ويجوز إظهار العامل في نحو الصلاة جامعة إذ الصلاة نصب على الإغراء
بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز. تنبيه قد يرفع المكرر في الإغراء
والتحذير كقوله إن قوما منهم عمير وأشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء إذا قال أخو النجدة
السلاح السلاح وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على إضمار هذه لجاز فإن العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير انتهى
تتمة قال في التسهيل ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب أمثال وشبهها ح خاتمه
نحو كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر وأحشفا وسوء كيلة ومن أنت زيدا وكل شيء
ولا هذا

٢٢٢

ولا هذا ولا شتيمة حر ولا هذا ولا زعماتك وإن شئت فأهل السهل وأهل الليل والنهار ومرحبا وأهلا
وسهلا وعذيرك ودبار الأحباب بإضمار أعطني ودع وادخل وائت وتذكر واصنع ولا ترتكب
ولا تتوهم ونحو أصبت وأتيت ووطئت واصنع واذكر ثم قال وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة
شتيمة حر ومن أنت زيدا أي كلاهما لي وزدني وكل شيء أمم ولا ترتكب ومن أنت كلامك زيدا وذكرك
والله أعلم. أسماء الأفعال والأصوات. ما ناب عن فعل ولم يتأثر
بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه. مما ناب عن فعل جنس يشمل اسم
الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والغير الأول وهو ولم يتأثر فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من
اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والغير الثاني وهو ولم يكن فضلة لإخراج الحروف فعلم بأن
لا إن قوله كشتان تتميم للحد فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت وأوه ينوب عن أتوجع
ومه عن أتعجب وكلها لا تتأثر بالعوامل وليست فضلات لا استقلالها. تنبيهات الأول
كون هذه الألفاظ أسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين
إنها أفعال استعملت استعمال الأسماء وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقة وعلى الصحيح
فالأرجح مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل يدل على ما يدل على الحدث والزمان كما اقتضاه كلامه
وقيل إنها تدل على الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا بأصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر ر
الثاني ذهب كثير من النحويين منهم الأخفش إلى أن أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب وهو مذهب
المصنف ونسبه بعضهم إلى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه إلى أنها في موضع نصب ونقل عن
سيبويه وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة إلى أنها في موضع رفع بالابتداء وأغنى مرفوعها عما
عن الخبر كما أغنى في نحو أقائم الزيدان انتهى. وما بمعنى افعل كآمين كثر ما موصول مبتدأ وما بعده صلة
وكثر خبره أي ورود اسم الفعل كثير من ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
ورويد بمعنى أمهل وهيت وهيا بمعنى أسرع ووعيا بمعنى ... وإيه بمعنى امض في حديثك وحيهل
بمعنى ائت أو أقبل أو اعجل ومنه باب نزال وهو مطرد عنده مقيس من الثلاثي وإن قرقار بمعنى قرقر وعرعار
بمعنى عرعر شاذ. تنبيه في آمين لغتان أمين بالقصر على وزن فعيل وآمين بالمد على وزن فاعيل
وكلتاهما مسموعة فمن الأول قوله تباعد عني فطحل إذ رأيته أمين فزاد الله ما بيننا بعدا ومن الثانية
قوله ويرحم الله عبدا قال آمينا وعلى هذه اللغة فقيل إنه أعجمي معرب لأنه ليس في كلامهم فاعيل
وقيل أصله أمين بالقصر فأشبعت فتحة الهمزة فتولدت الألف كما في قوله أقول إذ خرت على الكلكال
قال ابن أبان وهذا أولى انتهى وغيره كوي وهيهات نزر أي غير ما هو من هذه الأسماء بمعنى فعل الأمر قل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)